



الدورة العشرون

لاهاي، 6 إلى 11 كانون الأول/ديسمبر 2021

تقرير المحكمة بشأن استعراض المحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي

أولاً. مقدمة

- 1- يُقدم تقرير آلية الاستعراض هذا عملاً بالفقرة 8 من القرار ICC-ASP/19/Res.7 الصادر عن جمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي ("جمعية الدول الأطراف" أو "الجمعية") والتي تنص على ما يلي:
"8. تطلب من المحكمة أن تقدم، عن طريق جهات التنسيق التابعة لها، معلومات معينة منتظمة إلى آلية الاستعراض عن التقدم المحرز، بما في ذلك عن أي عوائق تعترض التقدم المحدد، وأن تقيم التقدم المحرز في تقييم توصيات فريق الخبراء المستقلين والإجراءات الإضافية المحتملة، وأن تقدم تقريراً إلى الجمعية قبل انعقاد دورتها العشرين."
- 2- ويوضح هذا التقرير بالتفصيل الخطوات التي اتخذتها المحكمة الجنائية الدولية ("المحكمة") في سياق استعراض المحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي في عام 2021. ويقيم التقرير أيضاً التقدم المحرز في تنفيذ توصيات فريق الخبراء المستقلين وتقييمها وتحديد القضايا التي يمكن اتخاذ إجراءات إضافية بشأنها،
- 3- وتود المحكمة أن تسلط الضوء على التزامها المستمر بمبدأ المحكمة الواحدة عند الاضطلاع بالعمل، مع مراعاة الحاجة إلى احترام الولايات المتميزة للأجهزة. وخضعت جميع الأنشطة الواردة بالتفصيل في التقرير لتنسيق وتعاون وثيقين، حيثما كان ذلك ممكناً.
- 4- ويستند التقرير إلى "الرد العام للمحكمة على استعراض الخبراء المستقلين للمحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي - التقرير النهائي"¹ ويشير إلى وثائق أخرى، بالإضافة إلى العديد من التحديثات المنتظمة التي قدمتها بانتظام جهات تنسيق المحكمة لآلية الاستعراض ومختلف ولايات الجمعية ذات الصلة طوال عام 2021، عملاً بالقرار نفسه.

ثانياً. المذكرات الكتابية الصادرة عن المحكمة

5- قدمت المحكمة "ردّها العام على استعراض الخبراء المستقلين للمحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي - التقرير النهائي" إلى آلية الاستعراض والمكتب وجميع الدول الأطراف في 14 نيسان/أبريل 2021، عملاً بالفقرة 5 من القرار ICC-ASP/19/Res.7. وقدمت المحكمة في تلك الوثيقة تحليلها الأولي لتوصيات الخبراء المستقلين ومعلوماتهم بشأن الأنشطة ذات الصلة التي اضطلعت بها المحكمة بالفعل. ولا يزال رد المحكمة العام، بالمعلومات الواردة فيه، موضوع الساعة.

6- ووجهت آلية الاستعراض دعوة في 12 آذار/مارس 2021 لأصحاب المصلحة لتقديم تعليقات حول تصنيف توصيات فريق الخبراء المستقلين وقضايا الاستعراض المتبقية. وكان تركيز هذه العملية على تصنيف التوصيات من خلال تخصيصها داخل المحكمة أو الجمعية أو كليهما معاً لأغراض التقييم والنظر في الإجراءات المستقبلية. وانخرطت المحكمة، من خلال جهات التنسيق التابعة لها، مع آلية الاستعراض بناءً على مسودة وثيقة التصنيف لهذه الأخيرة بالإضافة إلى مسودة اقتراح المحكمة. ووافقت المحكمة إلى حد كبير على مسودة اقتراح آلية الاستعراض بشأن التصنيف، ولكن ظلت هناك بعض الاختلافات في وجهات النظر. ولأغراض الشفافية، قدمت المحكمة تعليقاتها في وثيقة مؤرخة 19 نيسان/أبريل 2021، تحدد "التوصيات التي تختلف وجهة نظر المحكمة بشأنها عن تلك الواردة في المسودة الأولى لآلية الاستعراض" و"التوصيات التي لا تختلف وجهة نظر المحكمة بشأنها عن تلك الواردة في المسودة الأولى لآلية الاستعراض، وإن كانت المحكمة ترغب في إبداء تعليقات على الخطوات القادمة". ونشرت آلية الاستعراض اقتراحها النهائي بشأن "تصنيف التوصيات والقضايا المتبقية" في 30 نيسان/أبريل 2021، متضمناً بعض ملاحظات المحكمة، في حين اعتمدت جمعية الدول الأطراف الوثيقة في 31 أيار/مايو 2021.

7- وبالتالي، قامت آلية الاستعراض، بالتشاور مع المحكمة والدول الأطراف وأصحاب المصلحة في المجتمع المدني بوضع خطة عمل شاملة لتقييم توصيات فريق الخبراء المستقلين والإجراءات الأخرى المحتمل اتخاذها. وصنفت خطة العمل الشاملة التوصيات؛ ووزعتها بين المحكمة والمكلفين بولايات جمعية الدول الأطراف لأغراض التقييم والنظر في الإجراءات المستقبلية؛ ووضعت جداول زمنية لإجراء عملية الاستعراض هذه. وانخرطت المحكمة من خلال جهات التنسيق التابعة لها مع آلية الاستعراض بشأن خطة العمل الشاملة، بما في ذلك شكلها. وأشارت المحكمة مع التقدير إلى أن الشكل الذي اقترحتة أجهزتها قد تم اعتماده. وقدمت المحكمة أيضاً وثيقتين: تحديث قضائي لآلية الاستعراض بشأن الأولويات والجداول الزمنية لتقييم التوصيات، بتاريخ 11 حزيران/يونيو 2021، ومصفوفة مشفوعة بتعليقات المحكمة، بتاريخ 15 حزيران/يونيو 2021. وقدمت آلية الاستعراض خطة العمل الشاملة إلى المكتب بتاريخ 30 حزيران/يونيو 2021 ووافق عليها المكتب في 28 تموز/يوليو 2021.

ثالثاً. تحديثات منتظمة من قبل جهات التنسيق في المحكمة بشأن التقدم المحرز

8- عينت أجهزة المحكمة جهات التنسيق الخاصة بها لإجراء عملية آلية الاستعراض: السيد جيمس ستيوارت، نائب المدعي العام، والسيد هيراد أبطحي، رئيس ديوان الرئيس،

والسيد أوزفالدو زافالا جيلر، كبير المساعدين الخاصين لقلم المحكمة. وقد تلقوا الدعم في عملهم على مدار العام من موظفي المحكمة الآخرين على أساس الخبرة ذات الصلة.

9- وانخرطت جهات التنسيق بالمحكمة، عملاً بالقرار ICC-ASP/19/Res.7 ووفقاً للجدول الزمنية المحددة في خطة العمل الشاملة، بنشاط وبشكل مثمر مع آلية الاستعراض والمكلفون بالولايات في جمعية الدول الأطراف مع سلسلة من الميسرين، بما في ذلك المحكمة والدول الأطراف وأصحاب المصلحة في المجتمع المدني. وقد اتاح هؤلاء الميسرين منابر لتقييم التوصيات ومناقشة الإجراءات الأخرى المحتمل اتخاذها. وأبلغت جهات التنسيق بالتفصيل، من خلال هذه المنابر، عن التقدم المحرز في تقييم التوصيات داخل المحكمة، فضلاً عن الإجراءات الأخرى التي اتخذتها المحكمة. ويرد هذا الإبلاغ الآن في تقارير آلية الاستعراض والمكتب التي قدمها المكلفون بالولايات في جمعية الدول الأطراف من خلال المكتب إلى جمعية الدول الأطراف. وحرصاً على الكفاءة لأغراض تجنب الازدواجية في إعداد التقارير، مع ضمان اكتمالها، يُشار فقط إلى تقارير المكتب ذات الصلة في هذا التقرير.

10- وترد فيما يلي تقارير آلية الاستعراض والمكتب التي تحتوي على التقارير المقدمة من جهات التنسيق بالمحكمة بشأن التقدم الذي أحرزته المحكمة في تقييم التوصيات والأنشطة التي قامت بها المحكمة بالفعل:

- أ- تقرير آلية الاستعراض كمنبر لنقاش توصيات فريق الخبراء المستقلين، المؤرخ في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2021،² الفقرات 4-30؛
- ب- تقرير المكتب عن التكامل،³ الفقرات 22-48؛
- ج- تقرير المكتب عن التعاون،⁴ الفقرة 24 والمرفق؛
- د- تقرير المكتب عن التمثيل الجغرافي العادل والتوازن بين الجنسين في تعيين موظفين في المحكمة الجنائية الدولية،⁵ الفقرات 5-8؛
- هـ- تقرير المكتب عن المساعدة القانونية،⁶ الفقرات 5-26؛
- و- تقرير المكتب عن الفريق الدراسي المعني بالحوكمة،⁷ الفقرات 10-106.
- ز- استعراض أعمال آلية الرقابة المستقلة وولايتها التشغيلية،⁸ الفقرات 5-21؛
- ح- تقرير عن موضوع مراقبة إدارة الميزانية بشأن توصيات فريق الخبراء المستقلين،⁹ الفقرة 28.

رابعاً. تحديد معوقات التقدم

11- على الرغم من عدم وجود عوائق بالمعنى الدقيق للكلمة، فقد حدثت تغييرات مهمة في قيادة المحكمة خلال عام 2021 مما أثر على الجدول الزمنية لمشاركة المحكمة مع آلية

² ICC-ASP/20/38.

³ ICC-ASP/20/22.

⁴ ICC-ASP/20/25.

⁵ ICC-ASP/20/29.

⁶ ICC-ASP/20/39.

⁷ ICC-ASP/20/21.

⁸ ICC-ASP/20/24.

⁹ ICC-ASP/20/31.

الاستعراض. وقد تمت معالجة هذه المشكلات من خلال التواصل الشفاف والبناء مع آلية الاستعراض. وبالإضافة إلى ذلك، أدى الحجم الهائل الذي اتسم به تقرير الخبراء المستقلين وتوصياته إلى وضع عبء عمل إضافي على كاهل جهات التنسيق والمحكمة يتحتم عليهم إدارته، بالإضافة إلى واجباتهم العادية. ومع ذلك، قامت المحكمة، من خلال جهات التنسيق التابعة لها، بتنفيذ جميع الطلبات الواردة من آلية الاستعراض ومن ثم المساهمة في هذا العمل المهم. وقد أدارت المحكمة عبء العمل الإضافي، من بين جملة أمور، من خلال التركيز في عام 2021، حيثما أمكن، على تلك التوصيات التي اعتُبرت قابلة للتنفيذ أو التي تم تناولها بالفعل في سياق التنفيذ العادي لولايتها.

خامساً. تقييم التقدم المحرز في عام 2021 والخطوات المقبلة المزمعة في عام 2022 وما بعده

- 12- ترى المحكمة أنه تم إحراز تقدم جيد في عام 2021 بشأن استعراض المحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي، لا سيما في تقييم التوصيات وكذلك في تنفيذ عدد منها التي تقع ضمن ولاية المحكمة.
- 13- وتتطلع المحكمة إلى إحراز مزيد من التقدم في عام 2022، بما في ذلك من خلال تنفيذ خطة العمل الشاملة، والعمل بالتعاون والتشاور مع آلية الاستعراض ولايات الجمعية ذات الصلة، مع الالتزام الكامل بالولاية المستقلة للمحكمة.
- 14- وسيستمر العمل على وجه الخصوص فيما يتعلق بعدد من المجالات ذات الأولوية بما يتماشى مع خطة العمل الشاملة، وستواصل جهات التنسيق التابعة للمحكمة تقديم المزيد من التحديثات، حسب الاقتضاء، بشأن تقييم التوصيات، وكذلك الإجراءات التي اتخذتها المحكمة لتعزيز أجهزتها ونظام روما الأساسي، بهدف تحسين كفاءة عملياتها وفعاليتها وتأثيرها. وبالمثل، تؤكد المحكمة على أهمية إحراز تقدم أيضاً في تلك التوصيات الموجهة إلى نظام روما الأساسي الأوسع، ولا سيما الجمعية، في تعزيز المحكمة في المستقبل.
- 15- وتود المحكمة أن تعرب عن تقديرها العميق للتعاون الجيد والمشاركة البناءة التي حظيت بها على مدار العام إلى جانب آلية الاستعراض، ولا سيما السفير بول فان دن إيجسيل والسفير مايكل كانو، وكذلك المنسقون القطريون في بنغلاديش وشيلي وبولندا، ومع جميع أصحاب ولايات الجمعية الآخرين ذوي الصلة.